

خطبة الجمعة بعنوان (فضل طلب العلم) لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان - 3441/6/81هـ

سعد الخثلان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:22](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:43](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد والحديث في هذه الخطبة عن اشرف صفة في الانسان ولما خلق الله تعالى ادم اراد ان يظهر فضله للملائكة - [00:01:04](#)

فاختار اشرف صفة فيه وهي العلم واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون - [00:01:28](#)

وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم - [00:01:51](#)

فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون العلم فضله اعظم من ان يشهر واوضح من ان يظهر فهو اعز مطلوب - [00:02:14](#)

واشرف مرغوب تسابق الفضلاء لطلبه وتنافس الازكياء لتحصيله من اتصف به فاق غيره ومن اتسم به بان نبه رفع الله تعالى اهله درجات ونفى المساواة بينه وبين غيرهم يقول سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:02:35](#)

ارفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات واستشهد الله تعالى باولي العلم على اشرف مشهود واعظمه وهو التوحيد وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته يقول ربنا سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط - [00:03:01](#)

لا اله الا هو العزيز الحكيم فبدأ سبحانه بنفسه ثم ثنى بملائكته المسبحة بقدسه ثم ثلث باولي العلم وكفاهم ذلك شرفا وفضلا وجلالة ونبلا وفي هذا تعديل وتزكية لهم فان الله تعالى لا يستشهد من خلقه الا بالعدل - [00:03:30](#)

من سلك طريق العلم فهذه اماره على انه اريد به الخير وفي الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:03:58](#)

العلم طريق الفوز بالجنة وسبيل النجاة من النار مهما كان الانسان مهما كان الانسان عليه من القوة في العبادة لا يمكن ان يعبد الله الا كما يحب الله الا عن طريق العلم - [00:04:15](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم العلم يبقى اثره للانسان حيا وميتا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:31](#)

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له عن علي رضي الله عنه قال كفى بالعلم

شرفا ان يدعيه من لا يحسنه - 00:04:55

ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه وقال الامام الشافعي طلب العلم افضل من صلاة النافلة وليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم وقال الامام احمد لا شيء يعدل العلم لمن صحت نيته - 00:05:14

قيل وكيف تصح نيته؟ قال ان ينوي به رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن غيره والعلم افضل من المال فان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الاغنياء العلم يحرس صاحبه وصاحب المال يحرس ماله - 00:05:38

والمال تذهب النفقات والعلم يزكو بالنفقة ويكثر والمال يمدح صاحبه بتخليه منه واخراجه والعلم انما يمدح بتحليه به واتصافه فينبغي ان يكون المسلم حريصا على العلم وعلى التفقه في دين الله عز وجل - 00:05:58

وان يكون لديه هذا النفس فمثلا عندما يأتي للمسجد الجامع يوم الجمعة يحرس على سماع الخطبة وان ينصت لها وان يستفيد منها واذا رأى من يلقي محاضرة او درسا يحرس على الاستفادة مما يلقي - 00:06:22

واذا استمع لبرنامج افتاء مثلا حرص على ان يستفيد منه في امور دينه وفي وسائل التواصل الاجتماعي يحرس على ان يستفيد من المقاطع المفيدة النافعة للعلماء الموثوقين. ويسعى لنشرها وليستحضر المسلم دائما قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:06:42

اقول قلبي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم والله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظيما لشأنه - 00:07:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة عباد الله ان العلم والتربية هما عنوان التقدم والرقي لكل امة وان الامة التي لا يكون وان الامة التي تجعل العلم والتربية وبناء الانسان فيها اول اهتماماتها فانها تتقدم وتنهض - 00:07:59

قولوا هذا ونحن مع عودة جميع مراحل التعليم بما فيها مرحلة الابتدائية للدراسة الحضورية فيعود جميع الطلاب وجميع المعلمين مع انه لا زالت جائحة كورونا تلقي بظلالها لكن لا بد من ان تسير عجلة الحياة - 00:08:23

وان يكون هناك تعايش مع هذه الجائحة مع الاخذ بالاحترازمات الوقائية وما يصدر من تعليمات من وزارتي الصحة والتعليم فلا بد من الاخذ بهذه الاحترازمات ممن يعملون في الميدان التعليمي ومن غيرهم فان هذا - 00:08:46

فان الاخذ بهذه الاجراءات الاحترازية الوقائية هو من فعل الاسباب قد قال النبي صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد والدولة ايدها الله قد بذلت وتبذل جهودا كبيرة في مجال التعليم بجميع مراحل - 00:09:06

ووزارة التعليم من اكبر الوزارات في الدولة واضخمها ميزانية فيا ايها الطلاب ما انشأت هذه المدارس وما وظف هؤلاء المعلمون والاداريون وما انفقت هذه الاموال الا لاجل تعليمها ولاجل تنويركم بنور العلم والمعرفة. فاحرصوا على طلب العلم وعلى تحصيل

المعرفة - 00:09:26

اقبلوا على الدروس بهمة ونشاط واحرصوا على الا يمر عليكم يوم الا وقد شعرتم بانكم قد ازددتم فيه علم واحرصوا على ان يكون لما تتعلمون ان يكون له اثر في حياتكم العملية - 00:09:50

والا فما قيمة تعليم طالب سنوات عديدة ثم بعد ذلك لا يعرف الحقوق الواجبة عليه تجاه ربه اولاً. ثم تجاه أسرته ومجتمعه. فلا بد ان يظهر اثر هذا التعلم على الطلاب - 00:10:09

ابي في حياتهم العملية في في تعبداتهم لربهم وفي تعاملاتهم مع والديهم ومع ارحامهم ومع جيرانهم ومع بقية افراد المجتمع الا واكثرنا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي.

يا ايها الذين امنوا - 00:10:24

وصلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضى عن صحابة نبيك اجمعين. وعن التابعين

ومن تبعهم الاحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين - [00:10:51](#)
اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات -

[00:11:06](#)

والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك جميع سخطك. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا وولي عهده - [00:11:26](#)
ما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد ولما فيه عز الاسلام والمسلمين وقرب منهم البطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

[00:11:46](#)

اسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه ما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه ما لم نعلم. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك - [00:12:06](#)

[00:12:26](#) - كرؤوف رحيم